

المقدمة

قامت "مساواة" على فكرة أن المساواة والعدل في الأسرة ضروريان وممكنان في كل مجتمعاتنا، بغض النظر عن النظام القانوني، ووضع قوانين الأسرة الإسلامية، وممارسات تلك الأسرة، وطبيعة المحاكم التي تُعَمَل فيها القوانين أو الممارسات. الكثير من القوانين والممارسات القائمة في بلداننا ظالمة ولا تخدم احتياجات الناس. ولكن هذا الوضع ليس بالمستحيل على التغيير: فقد كان إصلاح القوانين والممارسات لما فيه فائدة المجتمع والمصلحة العامة، دائماً وأبداً، جزءاً من التراث الفقهي للمسلمين.

من هذا المنطلق دعت مساواة المنظمات الوطنية لطرح رؤاها القائمة على تجاربها فيما يتعلق بأسباب كون المساواة والعدل ضروريان وممكنان في قوانين الأسرة والممارسات الأسرية في بلدانهم. أرسلت أفكار تلك المنظمات إلى مساواة في شكل تقارير مختصرة، مصحوبة في بعض الأحيان بمقالات أو مصادر مطولة. هذه التقارير والمصادر الوطنية مطروحة على موقع مساواة على شبكة الإنترنت www.musawah.org

المعلومات الواردة في هذا التقرير العالمي مستقاة من المساهمات التي قدمتها المنظمات الوطنية والناشطات الوطنيات. تهدف هذه المواد الوطنية إلى تصوير الوضع في كل دولة، ولكنها ليست شاملة بحال من الأحوال. بيد أنها توفر، مجتمعة، صورة لما نحتاج إلى تغييره في قوانين الأسرة لدينا والممارسات من أجل ضمان المساواة و العدل للجميع، وكذلك توضح الفرص المتاحة على المستوى الوطني والتي يمكن أن تساعد على حدوث ذلك. والمأمول أن تكون تلك التقارير قد نجحت أيضاً في تصوير واقع الحياة الأسرية على الأرض، وتوضيح أسباب أهمية القضايا المتعلقة بقوانين الأسرة والممارسات الأسرية.

تود مساواة أن تتقدم بالشكر إلى كل النساء والرجال الذين شاركوا بأفكارهم وخبراتهم ومعارفهم وقصصهم من أفغانستان، والبحرين، وبوركينا فاسو، وكندا، ومصر، وجامبيا، والهند، وإندونيسيا، وإيران، والعراق، والأردن، وكينيا، وماليزيا، وموريتانيا، والمغرب، والنيجر، ونيجيريا، وباكستان، وفلسطين (إسرائيل)، والفلبين، وسيراليون، وسنغافورة، وجنوب أفريقيا، وسريلانكا، والسودان، وتايلاند، وتركيا، والمملكة المتحدة، وأوزبكستان. فبنضال هؤلاء الرجال والسيدات وتلك المنظمات سوف تتحقق المساواة والعدل في الأسرة المسلمة.

كوالا لمبور، ماليزيا

فبراير / شباط 2009

أسرة التحرير:

هديل الخولي

جانا رومينجر

روزانا إيسا

الترجمة العربية:

عثمان عثمان

التصميم والإخراج:

شركة موزايك ستريت

لجنة التخطيط التابعة لمساواة:

آمال عبد الهادي (مصر)

أميرة سنبل (مصر/ قطر/ الولايات المتحدة)

أسما جودة (نيجيريا)

عزة سليمان (مصر)

كاساندرا بالشين (المملكة المتحدة)

إيساتو توريا (جامبيا)

كمالة شاندراكيرانا (إندونيسيا)

بينار إلكاراكان (تركيا)

ربيعة الناصري (المغرب)

سهيل أكبر واريش (باكستان)

زينا أنور (ماليزيا)

زبية مير-حسيني (إيران / المملكة المتحدة)

مديرة المشروع:

زينا أنور

منسقة المشروع:

جانا رومينجر

منسقة المستوى الوطني:

روزانا إيسا

منسقة اللقاء العالمي: ماريا تشين عبد الله